مرة اخري قال قيل لم تعلقت اللام فيه
ليطمين اجيب بانها تعلقت بمحذوف
تقديره ولكن سالت ذلك ارادة طمانينة
القلب وقيل بل كان قصده بالسوال
المحي ولكنه طلبها تلويحا فاجيب بالمنع
منها تلويحا وموسي عليه الصلاة والسلام
لما سال تصريحا اجيب تصريحا قال
تعالي فخذ اربعة من الطير قال مجاهد
وابن جريج اخذ طاوسا وديكا وحمامة
وغرابا وانما خص الطير لانه اقرب الي
الانسان شبها كتدوير الراس والمشي
علي رجلين واجمع لخواص الحيوان
لان فيها ما يتكلم وما يهتدي الطريق
كالنقاة والحمامة كالهدهد وفي هذا
ايما علي ان احيا النفس بالحياة الابدية
انما ياتي باماتة حب الشهوات هي
والزخارف التي صفة الطاوس والصولة
المشهور بها الديك وخسة النفس
وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع
والمسارعة

والمسارعة الي الهوي الموسوم بهما الحمام
ومنهم من ذكر النسر بدله الحمامة وروي
بدلها البطة وبدل الغراب الفرنوق
فصرهن اي فاملهن واضممهن
اليك قراحمزة بكسر الصاد والباقون
بضمها قال قيل ما معني امره بضم الطير
الي نفسه بعد ان ياخذها اجيب ليتاملها
ويعرف اشكالها وهياتها وحلاها فيلا
تلتبس عليه بعد الاحيا ولا يتوهم انها
غير تلك وذلك قال يا تينك سعيا
وروي انه امر بان يذبحها وينتف
ريشها ويقطعها ويفرق اجزاها
ويخلط ريشها ودماها ولحومها
وان يمسك روسها ثم امران يجعل
اجزاها علي الجبال كما قال تعالي ثم
اجعل علي كل جبل منهن جزءا
واختلفوا في عدد الاجزا والجبال
فقال ابن عباس وقتادة امره
الله ان يجعل كل طاير اربعة اجزا ويجعلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)